# العراق يطلق عملية عسكرية واسعة ضد خلايا تنظيم الدولة الإسلامية

بدأت القوات العراقية بالتنسيق مع البشمركة الكردية الأربعاء عملية عسكرية واسعة للقضاء على خلايا لتنظيم الدولة الإسلامية في وسط البلاد بين طريق ديالى–كركوك والحدود الإيرانية، بحسب بيان رسمي.

وأعلن المتحدث باسم مركز الإعلام الأمني العراقي العميد يحيى رسول في بيان انطلاق عملية «ثأر الشهداء بإشراف وتنسيق قيادة العمليات المشتركة قطعات الجيش والشرطة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي وشرطة ديالى وصلاح الدين وبتنسيق مع قوات البيشمركة وبإسناد القوة الجوية وطيران الجيش وقوات التحالف الدولي».

وأشار رسول إلى أن العملية تهدف الى «تطهير المناطق الكائنة شرق طريق ديالى– كركوك».

وتأتي هذه العملية ردا على إعدام تنظيم الدولة الإسلامية لرهائن كانوا في قبضته، وعثرت القوات الأمنية على جثثهم الأسبوع الماضي على طريق بغداد كركوك. ورغم إعلان بغداد انتهاء الحرب ضد التنظيم المتطرف عقب استعادة آخر مدينة مأهولة كان يحتلها، يشير خبراء إلى أن مسلحين إسلاميين متطرفين ما زالوا كامنين على طول الحدود المعرضة للاختراق بين العراق وسورية وفي مخابىء داخل مناطق واسعة من الصحراء العراقية.



## مفاوضات حاسمة بين المعارضة وروسيا لوقف المعارك

# «هيومن رايتس ووتش» تدعو إسرائيل والأردن إلى فتح الحدود أمام الفارين من درعا

تبلغ الفصائل المعارضة المفاوضين الروس ردها النهائي على اقتراح لوقف المعارك في جنوب سورية يتضمن عودة قوات النظام الى المنطقة، وفق ما أفاد مصدران معارضان مطلعان على مسار المفاوضات لوكالة فرانس برس.

وعقد الطرفان اجتماعا مطولا الثلاثاء طلب خلاله المفاوضون الروس من وفد الفصائل العودة الأربعاء مع رد نهائي بشأن اقتراح لوقف المعارك المستمرة في الجنوب السوري منذ أكثر من أسبوعين.

وقال مصدر معارض موجود في مدينة درعا لفرانس برس رافضا الكشف عن اسمه «أنذر الوفد الروسي الفصائل الثلاثاء بأن الأربعاء هو اليوم الأخير من المفاوضات ويجب أن تقدم ردها النهائي خلال اجتماع يعقد عند الرابعة من بعد الظهر».

وأضاف «قد تكون جولة المفاوضات حاسمة. فإما أن تقبل الفصائل بالتسوية أو تُستأنف الحملة العسكرية»، بعدما كانت الغارات توقفت منذ مطلع الأسبوع لافساح المجال أمام التفاوض.

وتشن قوات النظام منذ 19 يونيو بدعم روسي عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة درعا تمكنت بموجبها من توسيع نطاق سيطرتها من ثلاثين الى ستين في المئة من مساحة المحافظة، عبر الحسم العسكري أو عبر اتفاقات «مصالحة» أبرمتها روسيا خلال الأيام الأخيرة في أكثر من ثلاثين بلدة. وتنص هذه الاتفاقات بشكل رئيسي على استسلام الفصائل وتسليم سلاحها مقابل وقف القتال.

وقال المصدر ان المفاوضين الروس رفضوا الثلاثاء مسودة مطالب قدمتها الفصائل.

وتنص المسودة، وفق نسخة اطلعت عليها فرانس برس، على تسليم السلاح الثقيل فور بدء سريان الاتفاق، على أن يسلم السلاح المتوسط لاحقا مع «بدء عملية سياسية حقيقية» لتسوية النزاع السوري. كما تشترط «وقف اطلاق نار شامل» مع «عودة قوات النظام الى خطوط ما قبل الهجوم الأخير».

وتتمسك الفصائل بأن يتضمن أي اتفاق مقبل «خروج من لا يرغب بتسوية وضعه من المقاتلين من المنطقة الجنوبية مع عائلاتهم الى أي منطقة يريدونها في سورية».

وتمسك الروس بمضمون اقتراحهم الذي تم على اساسه إبرام اتفاقات في عدد من بلدات الجنوب.

ويرفض الروس، وفق المصدر المعارض، «خروج أو تهجير المقاتلين أو المدنيين من درعا»، ويريدون عودة «جيش النظام الى ثكناته (كما كان قبل العام 2011)، وأن تصبح الدوائر الحكومية كاملة تحت ادارة الدولة مع انتشار الشرطة السورية» بإشراف روسي.

وسبق ان توصل النظام والمفاوضون الروس في مناطق أخرى الى اتفاقات تم بموجبها إجلاء مقاتلي المعارضة وعدد ضخم من المدنيين الى شمال البلاد، لكن هذا الامر لا ينطبق على درعا.

وأكد العقيد ابراهيم الجباوي، الناطق الرسمي باسم «غرفة العمليات المركزية في الجنوب» التي تضم كافة الفصائل، لفرانس برس أن وفد الفصائل الذي التقى المفاوضين الروس يناقش «مضمون الردود الروسية مع الفعاليات والقوى في الجنوب على أن يعودوا الى طاولة المفاوضات» في وقت لاحق الأربعاء.

وتابع «نأمل التوصل الى اتفاق حتى يعود المشردون ويتوقف القتل».

حضت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية الأميركية المدافعة عن حقوق الانسان في بيان الاربعاء، اسرائيل والاردن على فتح حدودهما اما الفارين من القتال في درعا في الجنوب السوري.

وقالت المنظمة «على السلطات الأردنية والإسرائيلية السماح للسوريين الفارين من القتال في محافظة درعا بطلب اللجوء وحمايتهم».

ونقل البيان عن نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة لما الفقيه قولها ان «الوضع في الجنوب الغربي خطير للغاية لدرجة أنه لا يمكن للقوافل الإنسانية العبور لتقديم المساعدات للسكان المحتاجين».

واضافت انه «ما من إشارة أوضح إلى وجوب فتح الأردن والسلطات الإسرائيلية الباب أمام السوريين الفارين إلى بر الأمان».

واعتبرت ان «رفض الاردن المذل بالسماح لطالبي اللجوء بالتماس الحماية لا يتعارض فقط مع التزاماته القانونية الدولية، بل يتنافى مع الأخلاقيات الإنسانية الأساسية».

وينفذ الجيش السوري منذ 19 يونيو بدعم روسي عملية عسكرية واسعة في محافظة درعا، مهد الحركة الاحتجاجية ضد النظام في منتصف مارس 2011 والتي تحولت الى نزاع دام. ودرعا مقسومة بين مناطق خاضعة لقوات النظام وأخرى لفصائل معارضة.

وبحسب المنظمة «منذ 27 يونيو، لم تتمكن أي قافلة مساعدات من عبور الحدود إلى سورية من الأردن بسبب مخاوف أمنية، ولم تسمح الحكومة السورية بايصال المساعدات عبر خطوط القتال».

واشارت الى ان «النازحين المقيمين على طول الحدود يفتقرون إلى المأوى والماء النظيف والطعام».

لكن الاردن اعلن منذ السبت ادخال شاحنات محملة بالمساعدات الانسانية الى الجنوب السوري وتوزيعها هناك، وبلغ عددها حتى صباح الثلاثاء 86 شاحنة.

ويوزع الجيش الاردني باستمرار منذ السبت مساعدات تشمل غذاء وماء ودواء ومواد اغاثية اخرى من ثلاث نقاط قرب الحدود للنازحين الذين يقدر عددهم ب95 الفا. وأعلنت الحكومة الأحد اطلاق حملة وطنية لجمع مساعدات إنسانية وإدخالها الى النازحين، وتقديم عناية طبية لهم عبر مستشفيين ميدانيين على الحدود وتحويل عشرات الحالات الى مستشفى الرمثا الحكومي للعلاج ومن ثم اعادتها الى الحدود.

وتؤكد المملكة على بقاء حدودها مغلقة وان لا قدرة لها على استيعاب المزيد من اللاجئين، فيما تحض المجتمع الدولي على مساعدة السوريين على ارضهم.

ويستضيف الاردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1،3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011.

وتقول عمان ان كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت عشرة مليارات دولار. من جهتها، أكدت اسرائيل أنها لن تسمح بدخول مدنيين سوريين فارين من الحرب في بلدهم لكنها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية لهم.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» ان «على الأردن والسلطات الاسرائيلية العاملة في مرتفعات الجولان المحتلة السماح لطالبي اللجوء بالتماس الحماية».

هل تتوصل المعارضة السورية إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب سورية

# تنظيم الدولة الإسلامية يعلن مقتل نجل زعيمه أبو بكر البغدادي

أعلن تنظيم الدولة الاسلامية مقتل أحد أبناء زعيمه أبو بكر البغدادي في هجوم شنه مع جهاديين آخرين في محافظة حمص بوسط سورية، بحسب ما افادت وكالة اعماق الناطقة باسم التنظيم الجهادي الثلاثاء.

وتحت عنوان «قوافل الشهداء» نشرت الوكالة الدعائية عبر تطبيق تلغرام نقلا عن «ولاية حمص» التابعة للتنظيم صورة للفتى «حذيفة البدري» مرتديا الزي الافغاني وحاملا بندقية كلاشنيكوف.

وقد ارفقتها ببيان نعي جاء فيه إن «نجل الخليفة» أبو بكر البغدادي «قتل منغمسا في النصيرية والروس في المحطة الحرارية بولاية حمص».

ويطلق التنظيم الجهادي مصطلح النصيرية على الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد.

وكان مسؤول عراقي اكد مطلع مايو ان أبو بكر البغدادي الذي أُعلن مقتله مرات عدة، ما زال على الارجح على قيد الحياة على الاراضي السورية الحدودية مع العراق.

وأضاف ان «البغدادي يتنقل في هذه المناطق بالخفاء وليس بموكب يتنقل برفقة أربعة إلى خمسة أشخاص بينهم ابنه وصهره، وأبو زيد العراقي، وشخص لا أستطيع الإفصاح عنه».

وقالت روسيا في يونيو 2017 انها قتلت على الارجح البغدادي في نهاية مايو بالقرب من الرقة «العاصمة» السابقة للتنظيم في سورية. لكنها اشارت في وقت لاحق الى انها تواصل التحقق من مقتله.

وبعد ثلاثة اشهر اكد مسؤول اميركي رفيع المستوى ان زعيم التنظيم ما زال على قيد الحياة على الارجح ويختبىء في شرق سورية.

ويعود آخر خطاب له الى 28 سبتمبر 2017 قبل اسبوعين من سقوط الرقة، المعقل السابق لتنظيمه في سورية. وقد دعا فيه انصاره الى «الصبر والثبات» في وجه «الكفار» المتحالفين ضدهم في سورية والعراق.

والبغدادي الذي رصدت واشنطن 25 مليون دولار لمن يحدد مكانه أو يقتله، ظهر مرة واحدة امام الكاميرا لدى اعلانه «دولة الخلافة».

ويعتقد ان البغدادي لديه أربعة أطفال من زوجة أولى وإبن من زوجة ثانية.

### بعد أن علّقت قوات التحالف عملياتها العسكرية لاستعادة الحديدة

# إصابة طفل بسقوط صاروخ «كاتيوشا» أطلقه الحوثيون على جنوب السعودية

هل تتوصل المعارضة السورية إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب سورية

أصيب طفل عمره خمس سنوات جراء سقوط صاروخ اطلقه المتمردون الحوثيون الثلاثاء على منطقة جازان في جنوب السعودية، بحسب ما اعلنت الرياض.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث باسم مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان المقدم يحيى القحطاني قوله انه تم نقل الطفل الى المستشفى بعد سقوط صاروخ «كاتيوشا» اطلقه الحوثيون على محافظة العارضة.

وفي الاشهر الاخيرة صعّد الحوثيون المدعومون من ايران وتيرة هجماتهم الصاروخية ضد المملكة.

ويشهد اليمن منذ عام 2014 حربا بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري عربي في مارس 2015 دعما للحكومة المعترف بها دوليا بعدما تمكن الحوثيون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها العاصمة صنعاء.

واعلنت السلطات السعودية سابقا انها تصدت لصواريخ أطلقها الحوثيون واعترضتها بواسطة صواريخ ارض–جو من نوع «باتريوت» اميركية الصنع. ويأتي اطلاق الصاروخ الاخير بعد ان علّقت القوات الموالية للحكومة اليمنية المدعومة من السعودية والامارات عملياتها العسكرية لاستعادة مدينة الحديدة الواقعة على ساحل البحر الاحمر.

وفي 10 مايو دشّن الدفاع المدني السعودي منظومة صفارات انذار جديدة في الرياض والمنطقة الشرقية في مؤشر لتزايد التهديد الحوثي للمملكة.

وتتهم السعودية ايران بدعم المتمردين الشيعة بالسلاح، لكن طهران تنفي هذا الاتهام.

وفي 24 يونيو الجاري اعترض الدفاع الجوي السعودي صاروخين بالستيين استهدفا العاصمة السعودية من دون وقوع اصابات، بحسب ما افاد الاعلام الرسمي السعودي.

وتزامن الاعتداء مع احتفال النساء السعوديات ببدء السماح لهن بقيادة السيارة لاول مرة في المملكة.

من جهة أخرى، أعلن مبعوث الامم المتحدة الى اليمن مارتن غريفيث قبيل مغادرته صنعاء الاربعاء انه أجرى «محادثات مثمرة» مع زعيم المتمردين عبد الملك الحوثي، المتواري عن النظار والذي لا يخاطب جمهوره الا عبر الشاشة، حيال النزاع في هذا البلد.

وجاءت تصريحات غريفيث في ختام مهمة دبلوماسية الى صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين، لمحاولة التوصل الى تسوية سياسية تجنب مدينة الحديدة المطلة على البحر الاحمر حرب شوارع بين المتمردين والقوات الموالية للحكومة المعترف بها.

وكانت هذه القوات بدات قبل نحو ثلاثة أسابيع هجوما باتجاه مدينة الحديدة الخاضعة لسيطرة المتمردين ووصلت الى مطارها الواقع في جنوبها. لكن الهجوم علّق بعد ذلك افساحا للمجال امام غريفيث للتوصل الى حل سياسي.

ويطالب التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في هذا البلد والداعم للقوات الموالية للحكومة، بانسحاب المتمردين من المدينة التي تضم ميناء رئيسيا لوقف الهجوم، ويرفض الحوثيون ذلك.

وقال غريفيث للصحافيين في مطار صنعاء «أتقدم بالشكر الى عبد الملك الحوثي الذي التقيت به امس (الثلاثاء) جراء دعمه والمحادثات المثمرة التي اجريناها»، في أول اعلان عن لقاء بين الرجلين منذ تعيين المبعوث الدولي في منصبه في فبراير الماضي.

وأضاف غريفيث «التقيت خلال زيارتي قادة وممثلين عن (جماعة) +انصار الله+ (الجناح السياسي للمتمردين) (...) وأنا مطمئن الى حد كبير بفضل الرسائل التي تلقيتها والتي جاءت ايجابية وبناءة».

### برغم الدعوات الدولية لوقف مشروع إزالتها

# إسرائيل تستعد لهدم قرية بدوية في الضفة الغربية المحتلة

إسرائيل تعتزم هدم قرية خان الأحمر في الضفة الغربية

ذكر ناشطون ومنظمة غير حكومية الاربعاء ان السلطات الاسرائيلية تستعد لهدم قرية بدوية في قطاع استراتيجي من الضفة الغربية المحتلة على الرغم من الدعوات الدولية لوقف مشروع إزالتها.

وقالت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية المناهضة للاحتلال ان الجيش الاسرائيلي سلم سكان خان الاحمر الثلاثاء أمرا بطردهم، يعلن فيه السيطرة على الطرق المؤدية الى هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها 173 شخصا وفيها مدرسة.

ونشرت آليات ثقيلة بينها جرافة الاربعاء حول القرية مما عزز مخاوف السكان من ان تكون هذه الاجراءات استعدادات لهدم منازلهم.

وقال اميت غيلوتز الناطق باسم المنظمة «اليوم شرعوا باشغال أساسية لتسهيل عمليات الهدم وطرد السكان».

وتقول السلطات الاسرائيلية ان خان الأحمر بُنيت بطريقة غير قانونية. ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية في مايو الماضي التماسا لوقف الإزالة.

ويؤكد سكان القرية وناشطو بتسيلم انه يستحيل عمليا على الفلسطينيين استصدار تراخيص بناء من السلطات الاسرائيلية مستحيل عمليا في هذه المنطقة من الضفة الغربية المحتلة.

واقترحت السلطات الاسرائيلية على سكان القرية القريبة من مستوطنات اسرائيلية شرق القدس، الانتقال الى قطاع آخر في المنطقة. ولم يصدر أي رد فعل إسرائيلي الاربعاء.

وناشد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط أليستر بورت الذي زار القرية في مايو، اسرائيل ضبط لنفس. وقال ان اي إعادة اسكان لابناء خان الاحمر بالقوة في مكان آخر «يمكن اعتباره في نظر الامم المتحدة عملية تهجير قسري»، وهو أمر تحظره معاهدة جنيف.

تقع خان الاحمر في شرق القدس على لطريق المؤدية الى البحر الميت بالقرب من العديد من المستوطنات الاسرائيلية. وتقول بتسيلم ان استمرار البناء في هذه المستوطنات يمكن ان يؤدي الى فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها.